

ومنحه حرية الاختيار

﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾<sup>(١)</sup>

وأعطاه الإرادة ليفرق بين الحق والباطل بين الفجور والتقوى.

﴿ ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها ﴾<sup>(٢)</sup>

وزوده بالإدراك ووسائله

﴿ وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ﴾<sup>(٣)</sup>

وأنزل له منهجاً للتربية والتوجيه

منهج يتناول الإنسان من تاريخ ولادته، ويتبعه طفلاً، ويافعاً، وشاباً،

وكهلاً حتى آخر حياته . .

وهو منهج متكامل لا يقبل تنمية ولا تكميلاً، لأنه من صنع الله، فلا يملك

أي إنسان أن يضيف إلى منهج الله شيئاً، ولا يملك أن يعدل فيه قليلاً أو كثيراً.

هو منهج متكامل لأنه من لدن اللطيف الخبير ﴿ الذي خلق فسوى والذي

قدر فهدي ﴾<sup>(٤)</sup>

صانع منهج التربية الإسلامية، هو صانع الجهاز الآدمي وموجده، والخبير

بكل خلجة من خلجاته، وبكل خلية من خلايا جسمه، وبكل ذرة من ذرات

تكوينه.

﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض، وإذ أنتم أجنة في بطون

أمهاتكم ﴾<sup>(٥)</sup>

فهو الأعلم بما يصلح للبشرية كلها في كل زمان ومكان، يصلح لها في مجال

التشريع والحكم.

(١) سورة المدثر آية ٣٨ .

(٢) سورة الشمس آية ٧ ، ٨ .

(٣) سورة الملك آية ٢٣

(٤) سورة الأعلى آية رقم ٢ ، ٣

(٥) سورة النجم آية رقم ٣٢